

تَبَاشِيرُ أَنْبِلَاجٍ



(سَلامٌ مِنْ بِلادِ العُربِ قَدسي
تُرى هَلْ حانَ وَقْتُكَ لاعتِناقِي)

عَساهُ أَخِيَّ قَد أَمسى قَرِيباً
وَباتَ الفَجْرُ يُوشِكُ بِاِئتِلاقِ

فَفي الأَقصى تَبَاشِيرُ أَنْبِلَاجٍ
رِباطُ أَهلِهِ رَغمَ الوِثاقِ

بِرَغمِ القَيْدِ وَالتَّكْيِيلِ هَبُّوا
تَبَارَوْا لِلْفِداءِ نَحْوَ البَرّاقِ

هُمُ الْأَطْهَارُ مَنْ قَطَعُوا عُهُودًا
وَقَامُوا اللَّيْلَ لَبَّاءَ بِأَنْعَتَايَ

وَمَنْ مَدُّوا إِلَيْهَا الرُّوحَ مَهْرًا
وَرَوُّوا تُرْبَهَا بِدَمٍ مُرَاقٍ

هُمُ الْأَحْرَارُ مَا شَمَسَ أَهْلَتُ
وَمَا قَمَرَ نَمَا بَعْدَ الْمُحَاقِ

وَمَنْ صَدَحُوا بِحُبِّ الْقُدْسِ دِينًا
وَمَنْ مَرَجُوا الْوَدَادَ بِالْأَشْتِيَاقِ

(أَعِدُّوا) قَوْمَنَا وَحَيَّا تَلَوْنَا
أَعِيدُوا سِيرَةَ دَاتِ النَّطَاقِ

أَعِيدُوا نَهْجَ أَصْحَابِ كِرَامٍ
هُنَا فِي الشَّامِ، فِي حِضْنِ الْعِرَاقِ

أَعِيدُوا بِالصَّفَاءِ .. صَفَا قُلُوبٍ
وَرُصُّوا الصَّفِّ، سِيرُوا فِي وَفَاقٍ

(أَعِدُّوا) لِلْعُلَا جُنْدًا وَجِيلًا
إِلَى الْعُلْيَا .. عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ

يُلَاقِي الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا بِشَوْشَا
يَذُكُّ بِصِدْقِهِ صَرْحَ النِّفَاقِ

يَشُقُّ الْمَوْتَ نَحْوَ الْقُدْسِ سَبْقًا
إِلَى الْأَقْصَى مَزَامِيرِ الْعِنَاقِ

أَلَا لَيْتَ الْعِنَاقَ غَدًا صَفَاءً
بِأَقْصَانَا.. بِمُنْعَرَجِ التَّلَاقِ

دَعَوْتُكَ يَا إِلَهَ الْعَرْشِ فَتَحَا
وَنَصْرًا فِي السَّمَاءِ نَفْسَ السَّيَاقِ

وَسَجْدَةً شَاكِرٍ يَرْجُوكَ فَضْلًا
بِكُلِّ كَرِيهَةٍ يَوْمَ السَّيَاقِ

دَعَاكَ اللَّهُ فِي سِرٍّ وَجَهْرٍ
تَشَدَّدَ أَرْزُهُ يَوْمَ افْتِرَاقِ

أَلَا يَا قَوْمَ مَنْ مِنْكُمْ يُصَلِّي
عَلَى الْمُخْتَارِ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ

عَلَى خَيْرِ الْوَرَى خَلَقًا وَخُلُقًا
وَمَنْ لِلْقُدْسِ أَسْرَى بِالْبُرَاقِ
